أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الرسالة أهميتها من طبيعة موضوعها الذي يوضح منزلة المدونة اللغوية باعتبارها مرجعاً أساسياً في بناء معجم سياقي للخطاب السياسي العربي المعاصر، حيث يركز المعجم على المصطلحات السياسية اللغوية الحديثة التي لم يتناولها الدارسون والباحثون في المعاجم السياسية الحديثة وإن تناولوها تكن بشكل منفرد، أو تلك المصطلحات التي لا تختص بفترة الربيع العربي وما بعده على وجه التحديد.

ولعل هذا المعجم النواة يكون مرجعاً للمهتمين من دارسين وباحثين ولسانيين وللمهتمين بصناعة المعاجم اللغوية وتطور المصطلح حسب السياق الذي يمر به؛ إذ إنَّ بعض المصطلحات يمكن استثمارها في أحداث سياسية مشابهة وتكون بمثابة تناص المصطلح مع الحدث السياسي ، ومنها ما يقتصر على حدث معين ولا يمكن إعادة استخدامه مرة أخرى لأنها تخص أشخاصًا وأحداثًا ورموزًا بعينها.

ويحتلّ المعجم بشكل عام على اختلاف موضوعاته مكانةً رفيعةً عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فهو ديوان اللغة، وعنه يأخذون ألفاظها ويكشفون غوامضها. وقد أصبح علم المعجم علماً واسعاً ذا جوانب عديدة، وأصبح له نظرياتٌ تتناول أسس صناعته، وأصبحت الدراسات المعجمية تحتلّ حيّزاً كبيراً من الدراسات اللسانية الحديثة، ولم تعد صناعة المعاجم تقتصر على التراث التقليدي، بل أصبحت أوسع وأشمل تضم جميع مجالات الحياة.

وتوضح هذه الدراسة العلاقة بين اللغة والسياسة والخطاب السياسي ؛ حيث إن الدول العظمى عنيت بلغة الخطاب السياسي و استراتيجياته لتمرير أهدافها ومخططاتها، وبما أننا جزء من هذا العالم وهذه المخططات فإننا معنيون بتطوير اللغة السياسية واستثمار استراتيجياتها لمواجهة خطاب العولمة السياسي؛ إذ بينت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات لعلها تكون حديثة في مجال استغلال اللغة في الحدث السياسي وتطويعها عند الضرورة لما يقتضيه الحدث.